

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - أعظم دروس الأسراء

والمعراج !!

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اي

على - 00:00:00

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا لا اله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا

عدوان الا على الظالمين - 00:01:13

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذبحت الكائنات بحمدك وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبیب ربنا ما

منا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

اشهد انه عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشره وتركها على المحجة البيضاء ليلها

كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي - 00:02:46

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين

وعنا معهم برحمتك يا ارحم ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه - 00:03:12

لقد اوشكت ايام شهر رجب على الانتهاء ويرتبط هذا الشهر في ذاكرة كثير من اهل الاسلام بحادثة الاسراء والمعراج وحديثه الاسراء

والمعراج حق في ذاتها لا ريب فيه لقد نطق بها كتاب ربنا عز وجل - 00:03:37

وتواترت بها سنة نبينا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله

لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس - 00:04:02

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وكانت رحلة الاسراء او

رؤيا الاسراء كانت فتنة للناس لانه استبعدها من لم يقدر الله قدره - 00:04:29

ومن لم يعرف جلال الله جل جل وعلا وطلاقة قدرته وطلاقة مشيئه او كي ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى

اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:04:55

قد كان مقامه مقام الثبات صلوات ربي وسلامه عليه بينما كان مقام كليم الله موسى الصعق فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر

موسى الصعد فلما افاق قال الاسراء والمعراج حق في ذاته - 00:05:25

لكن ارتباطه بهذا الشهر هذا موضع نظر وموضع خلاف كبير بين اهل العلم ان لم يقم دليل قطعي على عشر هذه الليلة في اي

عشر وقعت ولا في اي شهر وقعت - 00:05:51

ولا في اي عام بعينه وقعت هل وقعت بعد البعثة بعشر سنوات قبل الهجرة بسنة قبل الهجرة بسنة ونصف هل وقعت في شهر آآ يعني

ربيع هل وقعت في في - 00:06:09

تخرج ماذا؟ هل وقعت في شهر رجب؟ كل هذه اقوال لكن المقصود ان اهل العلم لم يحفلوا كثيرا بهذه المسألة لانه لا ينبغي عليها

عمل ولا عبادة لله عز وجل - 00:06:25

لان ليلة المعراج لا تخص بقيام من بين الليالي لان يوم الاسراء لا يخص بصيام من بين ايام الله عز وجل لا توجد عبادة مخصوصة

تقتضي ان يحفل المسلمون كثيرا بتحرير هذا التاريخ وتدقيقه وضبطه والمسألة - 00:06:41

التي لا ينبغي عليها عمل ولا عبادة لله عز وجل تأخذ مساحة محدودة من الاهتمام لكنها لا يستفرغ فيها الوقت ولا تستنزف فيها

الجهود والطاقة الدرس الأعزم الذي ارجو ان تطوف حوله - 00:07:03

اليوم ان العطاء يكون بعد البلاء وان المنحة تكون بعد المحنة ان في القرآن اية هي طب للقلوب ان بعد العسر يسرا قال علام الغيوب

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم - 00:07:22

واوطنت المكاره واستقرت وارست في اماكنها الخطوب ولم ترى الانكشاف الضر وجهها ولا اغنى بحيلته القريب اتاك على قنوط كغوث يمن به اللطيف وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب. وعجب ربك من قنوط عباده وقرب فرجه ينظر اليكم اذى

لينا - 00:07:50

فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب نبي عليه الصلاة والسلام مر باحداث جسام قبل الاسراء والمعراج ابتدأت بالحصار الذي ضربه

الطغاة الظالمون حول بني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف - 00:08:23

تعاقدوا الا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وزاهر ابو لهب ظهر عدو الله ابو

لهب ظهر المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

وبقوا ثلاث سنوات في الحصن لا ما حتى اكلوا اوراق الشجر لا ميرة لا غلال ولا قمح ولا طعام حتى اطلع الله رسوله ان الله جل جلاله

قد سلط الارض ان اكل على هذه الصحيفة - 00:09:06

الذي توافقوا فيه على هذه المقاطعة وعلقوها في استار الكعبة لتكون ميثاقا مقدسا فسلط الله عليها الارض فاكلت كل ما فيها من

جور وقطيعة رحم الا ما فيها من ذكر الله عز وجل - 00:09:28

فخرج ابو طالب وقال ان ابن اخي اخبرني ان ربه قد سلط كزا وكزا على صحيفتكم وانها محل كل ما فيها من ظلم وجور وقطيعة الا

ذكر الله فان كان كازبا اسلمناه لكم - 00:09:45

وان كان صادقا كففتهم عن ظلمه قالوا انصفت فدخلوا الى الكعبة ونظروا الى الصحيفة فوجدوها كما قال فنكسوا على

رؤوسهم وخرج النبي صلى في عام واحد مات ابو طالب وماتت خديجة - 00:10:03

وابو طالب الذي ظل يدفع عن رسول الله عمره كله وما اجتترأت قريش على رسول الله وما نالت منه الا بعد موت ابي طالب ثم ماتت

خديجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

كان يذكرها ويحسنوا الثناء عليها منى عائشة تقول كان يذكرها ويثني عليها ويحسنوا بناء فغرت يوما غيرة قلت ما تذكرها حمراء

الشدق يعني اسنانها واقعة من الكبر حمراء الشدق ابدلك الله خيرا - 00:10:38

قال والله ما ابدلني الله خيرا خيرا منها لقد امنت بي اذ كفر بي وصدقته اذ كذبتني الناس وواستني بماله حين حرمني الناس

ورزقني الله منها الولد حينما حرمني الاولاد من النساء الاخرى - 00:11:03

الاخرى ماتت خديجة ومات ابو طالب فتتوالى الاحزان على النبي عليه الصلاة والسلام يخرج الى الطائف عل هذا الحصار يفتح

الصغرى في هذا الحصار فخرج الى الطائف املا ان يياداة عند اهل الطائف - 00:11:26

ما افتقده عند قومه فكانوا اظلم وكانوا اعنى وكانوا اقصى اغروا به سفهاءهم وصبيانهم وعبيدهم يرشخونهم الحجارة وعاد محزونوا

مكلوما ويقول ان الله جعل لما ترى فرجا ومخرجا في غمرة هذه المحن - 00:11:50

من رحم المعاناة ومن رحم المأساة تأتي اعزم رحلة في تاريخ البشرية كلها منذ ادم الى قيام الساعة. اعظم رحلة في تاريخ البشرية

منذ ادم الى قيام الساعة كانت رحلة الاسراء - 00:12:18

والمعراج اذ اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليصلي بالانبياء اماما فيحتفي به الانبياء

صفوة الله من خلقه عندما قاله اهل قريش السفه والفسقة والكفرة والفجرة - 00:12:37

ثم يوعد به الى السماوات العلى ليستقبله فيها الملائكة والنبيون بها ويعرج به الى مقام رفيع لم يبلغه احد من قبله ارايت من حرم ليلا

الى حرم كما سرى البدر في داج - 00:13:01

من الظلم وبتت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدمي وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العالمين - 00:13:24

صلوات ربي وسلامه عليه فما اجمل هذه المواساة الربانية من رحم المعاناة ومن رحم المأساة وفي غمرة الخطوب وفي دياجيتها تأتي الطاف ربك سبحانه وتعالى لل طاف خفية بالله الطاف خفية ان عجائب الطاف ربك تدهشك - 00:13:48

وتذهلك ولا تخطر لك على فقل للمعذبين في ارجاء العالم للمكلومين والمأزومين والمنكوبين لم يزل هنالك رب رحيم يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وينزل في وقت التجلي الاعظم الى السماء الدنيا ليقول - 00:14:17

هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له لم يزل هنالك رب رحيم نعم يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء خزائنه ملأى لا تغيضها نفقة - 00:14:43

لو اجتمع الناس جميعا برهم وفاجرهم اولهم واخرهم في صعيد واحد. وسألوا ربهم فاعطى كل واحد مسألته ما نقص ذلك كمن ملكه شيئا سبحانه الا كما ينقص المخيط اذا دخل في - 00:15:02

بحر وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر وهو الولي الحميد عبيد هذا اعظم درس نأخذه الدرس الاسراء والمعراج ان العطايا تكون بعد الرزايا وان المحن تعقبها الميخ - 00:15:21

المنح وان ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسى له من بعده وهو العزيز اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - 00:15:48

ان ترفع الضر عن المنكوبين والمأزومين والمجروحين يا رب العالمين اللهم رحماك بهم حيثما كان اللهم رحماك بهم حيثما كانوا اللهم ارحم مات بهم حيثما كانوا اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد - 00:16:11

يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه وينهى فيه عن انك ولي ذلك والقادر قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه فيا فوز المستقبل الحمد لله رب العالمين والصلاة - 00:16:31

اه ده شيخ منثوف رجب الاسراء المعراج ذات افارس عليه الصلاة مكة الشيخ الله طريقة شوهن اه فيك الله عز وجل وان اه وتهابن تموت كان فيها زيت الوتير الان - 00:17:02

مثلا الله عز وجل بات ذات نايث تقول الله عز وجل آ اكشن ذات افتراش اه عند حديث عليه الصلاة قریش صلى الله صلى الله عليه وسلم كثير مهم - 00:19:09

موجز كانت مريضة كانت اعطي الله عز وجل انسان ذا كعبة لاحظ سند انيسة مع نفي الصين ذات الله عز وجل هالسنث في رأس السنة طالب خديجة بعد ان ناس - 00:21:06

عائشة فالله عندانه عليه الصلاة والسلام موقف ترامب شف الله عز وجل ينفع طبيب الفقراء هتقيس طاحتك محمد صلى الله عليه وسلم وريه الصلاة والسلام قصد قرآن بتسأل الله واستدفاسا - 00:22:41

كوستين اتنايت ازكين الله ده حديث وتأييد الامداد وداد الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:24:38

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم على ال ابراهيم اللهم بارك على محمد على ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:26:17

ال ابراهيم اللهم اقسام لنا من خشيتك ما ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا اخوتنا ما ابقينا عنه الوارث من - 00:26:36

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيبة واجعل الجنة دارنا وقرارنا - 00:26:57

فيا ارحم فاهمين اللهم اغفر والمؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من اللهم
اغفر لنا ولوالدينا واصحاب الحقوق علينا اجمعين - [00:27:14](#)
اللهم اعانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم - [00:27:37](#)